

بطولات قصيرة للأطفال

٦ الزورق المغامر

وقصص أخرى

الناشر

مكتبة ومطبعة الغد

تأليف
دكتور محمد مورو

رسوم: عبد الرحمن بكر
د. ياسر فضر

الناشر : مكتبة ومطبعة الغد
العنوان : ٢٣ ش سكة المدينة - ناهيا - إمبابة - جيزة
تليفون : ٣٢٥٠٢٠٢
رقم الإيداع : ٩٩/٨٣٩٣
الترقيم الدولي : 2 - 51 - 5819 - 977
رسـوم : د . ياسر نصر ـ عبد الرحمن بكر
خطوط : مصطفى عمرى

الطبعة الأولى : صفر ١٤٢٠ هـ ـ يونيو ١٩٩٩ م

٣

الزَّوْرَقُ المغامِر

قالَ النقيبُ « أحمد شاكر » وهُو ينظُر إلى جُنودِه فى اهْتمام : لقدْ جَاءتْ اللحظَةُ التى كُنَّا ننتظرُها ، تعلَّقتْ عُيون الجنود فى انتظار ما يقولُه النقيبُ « أحمد شاكر » ، وبدَا عليهم الجِدّ والاهتمَام .

قالَ النقيبُ « أحمد شاكر » : لقد صَدَرتْ الأوامرُ إلينا بالتحرُّك والاشتباكِ مع إحدَى السُّفُن الإسْرائيليةِ بعد أنْ دخلتْ المياه الإقليمية لمصْر .

قالَ أَحَدُ الجنُود : هؤلاء اليهُود يهزأون بنا خاصَّةً بعد هزيمة ١٩٦٧ التى لم يَكُنْ للمقاتِل المصرىّ ذَنْبٌ فيها ، ولكننا إنْ شاءَ الله سَنُثْبِت لهم العكسَ هذه المرة .

قال النقيبُ « أحمد شاكر » : هذا صَحِيح ، ولهذَا السَّببِ فإنَّ نجاحَ عمليتنا سوف يترتَّبُ عليه نتائج هامة جداً .

قالَ جُندى آخر : الله معَنا . لقدْ تدربَّنا كَثيراً ، وبذلْنَا كُل ما فى وُسْعنا ، وبَقِى أنْ نعتمِدَ على توفيق الله سُبْحانه وتعالى .

كانت المدَمِّرة الإسرائيلية إيلات تسيرُ بِغُرورٍ فى المياه الإقليمية لمصر فى يوم ٢١ أكتوبر ١٩٦٧ ـ وهى أكبرُ سفينةِ عَسْكرية إسْرائيلية ـ وانطلق

الزورقُ المصْرى بقيادة النقيب « أحمد شاكر » حتى اقتربَ من السفينة ، كان يأخذُ مَسَاراتٍ مُتعرِّجة حتَّى لا تكتشفه أجهزة الرصْد الموجودة بالسفينة .

قَال جُندى الاستطلاع الإسرائيلى فى جِهَازه اللاسلكى : إننى أرى زورقًا مصْريًا صَغيراً يقتربُ من المدمِّرة .

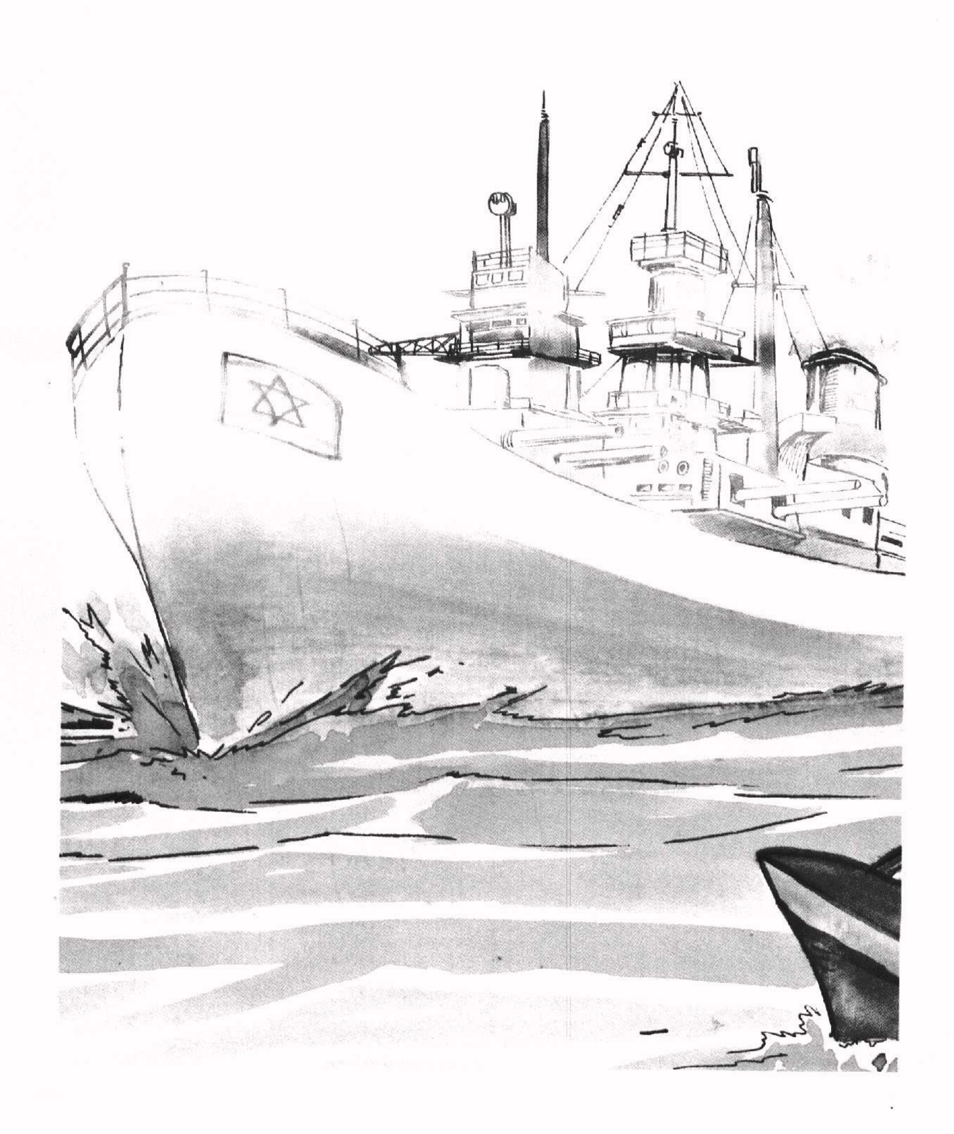
وردَّ قائدُ السفينة الإسرائيلية قَائلاً : هذَا القَاربُ يريد الانتحار ، كيفَ يَجْرؤ قاربٌ صَغير على مُواجهَةِ سفينة كبيرة.

وأصدرَ القَائد الإسرائيلىُّ أوامِرَه لجنُودِه بأنْ يتمّ سَحْق هذا القَاربِ تمامًا ، بدأ جُنودُ العَدو يُطلقون نيرانَ مدافعهمْ وصَواريخهم فى اتجاه الزَّوْرق المصرى ، إلا أنَّ يَقَظةَ وكَفاءة قائد الزورقِ ورجاله أدَّتْ إلى عَدمِ إصابته .

دار الزورقُ المصْرى عدة دَوْرات ، واقتربَ من السفينةِ بطريقةِ مفاجئة وشجاعة وجريئة ، وأطلقَ صَارُوخَه الأولَ على السفينة الإسرائيليةِ فأصَابها إصابةً مباشرة .

وقبل أنْ يُفيقَ الأعداءُ أطلقَ الزورقُ صاروخاً آخرَ ، فأدى إلى تدمير السَّفينة الإسرائيلية تمامًا واحتراقِها ، ثمّ غرقها فى المياه بما فيهَا منْ جُنود .

أسرعَ النقيبُ « أحمد شاكر » عائداً بزورقه ورجالهِ إلى حَيْث



قاعدته البحرية ، ومَا أنْ وصلَ إليها حتَّى أدَّى صلاةَ الشكرِ لله تعالَى مع رجَاله ، وأبلغ قيَادته بأنه تمَّ تدميرُ السَّفينة الإسرائيليةِ « إيلات » وغرَقها .

قالَ القائدُ البَحْرى للنقيبِ « أحمد شاكر »:

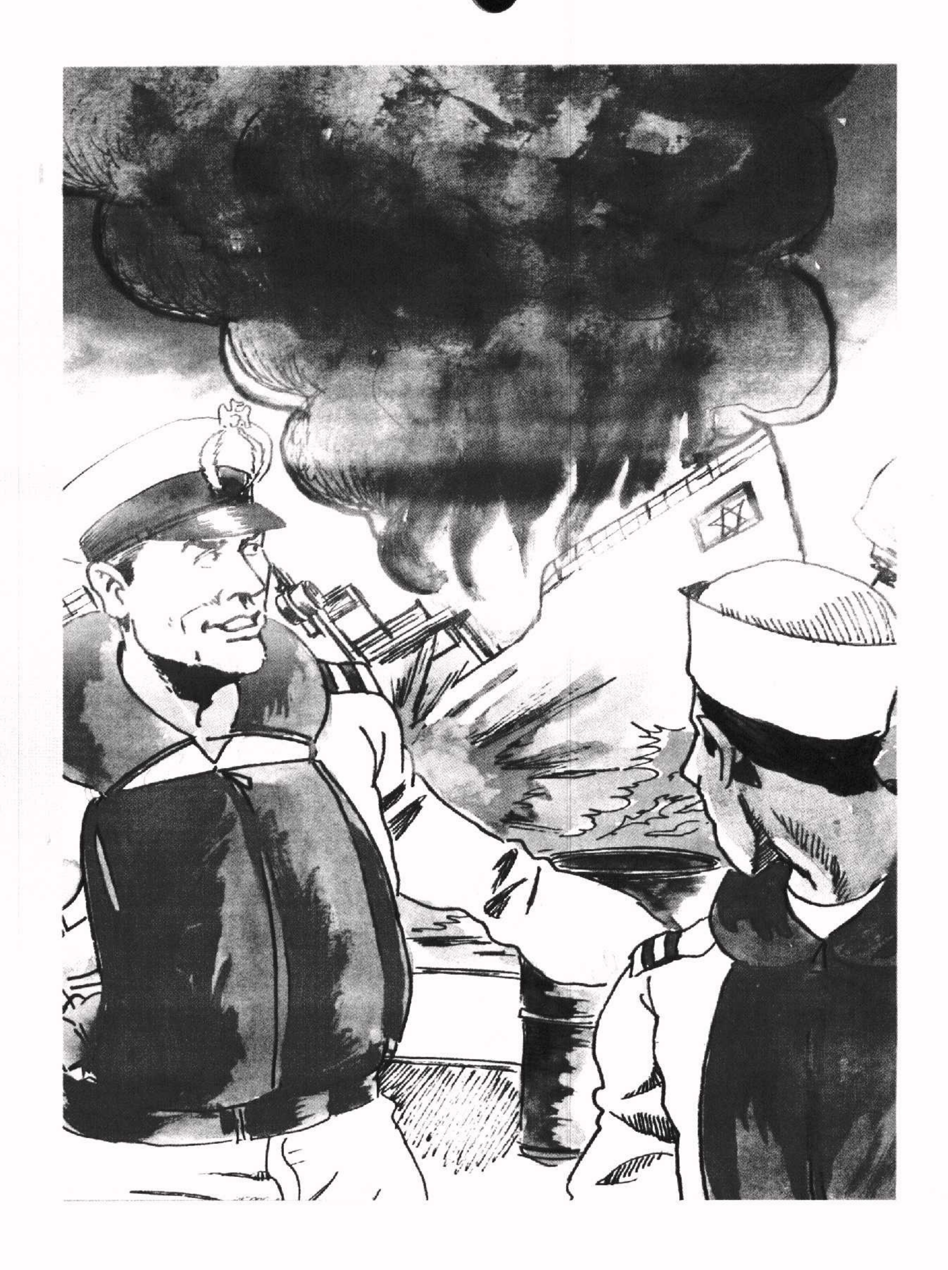
هذا شرَف كبيرٌ لكَ ولكُلِّ مصر ؛ لأن نجاحَ زوْرق طُوربيد فى إغراقِ المدمرة الإسْرَائيلية إيلات - وهى أكبرُ سفينةٍ بَحْرية إسرائيلية - معناه أنَّ المقاتل المصْرى شجاعٌ وكُفْء وقادر على الانتصارِ ، حتى ولو كانتْ أسلحتُه غيرَ متُكَافِئة مع أسلحةِ العدو.

قالَ النقيبُ « أحمد شاكر » :

« ومَا رميْتَ إذ رميْتَ ولكنَّ اللهَ رمَى »

صدقَ اللهُ العظيمُ


٧



٨

مَوَاسِيرُ النَّارِ

وقفَ المقَدَّم « طَارق » بيْنَ رِجَالهِ وهُو يبتسِمُ ويقُول :

أيهَا الرِّجَال ، إن مصيرَ المعركـةِ مُتـوقِّفٌ علَى نَجاح العَمـلية التى شرَّفنَا اللهُ بالقِيَام بِهَا ، ثم أضافَ قَائلاً :

إنّ قُواتنا سَوْفَ تعبرُ القناةَ قريباً جـداً إنْ شاءَ اللَّه ، ونجاحُ العُـبور مُتوقِّف علَى نجاحِنَا فى هَذِه العَمليّة التى سننفِّذهَا الليْلة .

وردَّ الرجَالُ علَى المقدِّم « طارق » : نحنُ مُـسْتعِدّون لأداءِ أىّ شَىءٍ فى سَبيل تحريرِ بلادِنا مِنَ اليُهودِ الذِينَ يَحتلُّونها .

قالَ المقـدِّم « طَارق» : انتبهُـوا جيّداً أيهَا الرِّجَـال ، إنَّ اليهُودَ قَـامُوا بعمَلِ مَواسير تمتدّ تحْتَ الأرْضِ وتَصِل إلى القناة ، وهِىَ قَادرةٌ علَى صَبِّ النَّابالم والزيْـت فى القنَاة لِكَىْ تشتـعِلَ النَّار ، وتُصبِح الـقناة قطعـةً مِنَ اللهَب .

وقدْ صُمِّمَتْ هَذِه المواسِيرُ لكى تجعلَ دَرجةَ الحرارةِ فى القناةِ قَادرةً علَى جَعْل السَّمكِ فى قَاعِها مَشْوياً .

معنَى هذَا أنه لَوْ سمـحْنَا بعملِ هَذِه المواسِير فـإنَّ جَيْـشنَا مُـعرّض للاحترِاق ، وعمليةُ العُبورِ كُلها مُعرَّضَةٌ للفشَلِ ، لاَ قدَّر اللهُ .



أَحَدُ الرجَـال : أىْ أنَّ مهمَّتَنَـا أنْ نقومَ بِسدِّ الفَـتحَات النهَائيَـة لِهذه المواسِير ، حتَّى لاَ تصبّ النَّار فى قَنَاة السُّويس .

قالَ المقدِّم « طَارق » :

نعم ، هذَا بالضبطِ ما سَوْف نَقُـوم به ، وسوْفَ تقـومُ مَجْمـوعاتٌ أُخْرى مِنْ قُواتِ الصَّاعقة بعملِ نفْس العَملِ علَى طُول القنَاة .

أَحَدُ الرِّجَالِ : وهَلْ تَمَّ تحديدُ أماكنِ هَذهِ المواسِيرِ بصُورة دَقيقة .

المقدِّم « طَارِق » : نعم ، لقـدْ قامتْ قُواتُ الاسْتطلاع بتـحْديد ذَلكَ بصُـورةٍ دَقيـقةٍ علَى طُـولِ جَبـهةِ القـتَال ، ولديْـنا خَرائِط كَـاملةٌ عن كُلِّ الفَتحـاتِ ، وعَنْ شبكةِ المواسِير .

أَحَـدُ الجنُود : ولماذَا لاَ يقومُ بعضُ رِجَـالِ الصَّـاعقَـةِ بتدْميرِ شَبكةِ الموَاسير دَاخل سيْناء .

المقـدِّم « طارق » : بالفعْلِ سَـتقُـوم قُـوَّاتُ الصَّـاعِـقَة بعـمَلِ ذَلك ، ولكنَّنا نحتَاطُ للأمْر ، فـالبعْضُ يقومُ بتدْمير شَـبكَة المواسيرِ دَاخل سيْناء ، أو حتَّـى نَسْف مُسْتودعَات النـابالم التى تَسْـتمِدُّ منهَـا النابالم والزيْت ، ولكنَّنا أيضاً سَنقُوم بِسدِّ الفتَحاتِ حتَّى نتأكَّد من أنّ تلْكَ المواسير الملعُونة لنْ تعمَل .

أَحَدُ الجنُودِ : هذَا يتطلَّبُ نَوْعاً مِنَ الأَسْمنتِ يتصلَّب بِسُرْعة .



المقدِّم « طَارِق » : نعم ، ولقدْ قَامتْ قُوَّاتُ المهندسينَ بإعدَاد نَوْعٍ منَ الأسْمنت واللدَائنِ يتصلَّبُ بسُرعةٍ كَبيرةٍ لِسدِّ هَذِه الفتحَات .

الرِّجَال : علَى بَركَة الله .

فى تَمام السَّاعة الثَّانية وخَمْس دقَائق منْ ظَهيرة يَوْم العَاشرِ من رَمضان قامتْ قُواتنا بعُبورِ قَناة السُّويس بالقَوارب المطَّاطية .

وعلَى الجانبِ الآخَر ، وقفَ الجنودُ الأعْدَاءُ مَذْهُولينَ .

أحَدُ جُنُود الأعْداء - ينادِى فِى جِهَازِ اللاسِلْكى علَى قِيادته - : إننى أرَى المصْريينَ يعبرُونَ القناةَ .

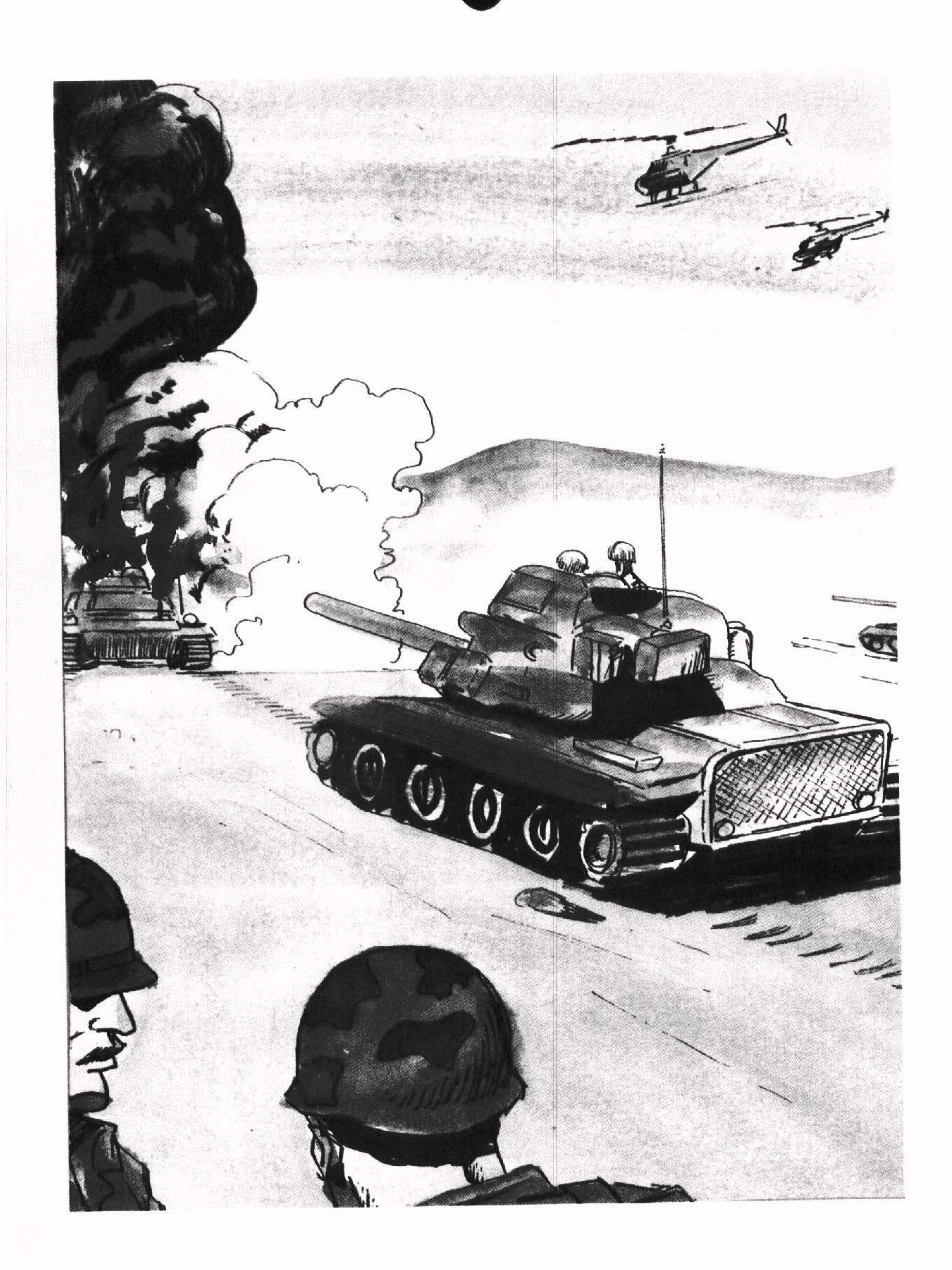
القِيَادة : سأُعطِى أوَامرى بفتْحِ مَواسِيرِ النارِ لِتتحوَّل القَنَاةُ إلى كُتلةٍ منَ النارِ تَحرقُ المصْريينَ وقَوارِبهم المطَّاطية .

أحَدُ جُنُود الأعْداء : هَاهَا سَوْف تكونُ النيرانُ قَوية ، لِدرجَةِ أنَّ الأسْماكَ فى قَاعِ القَناةِ ستكُون مَشْوية .

جُندىٌ يَهُودىٌ آخَر : هَاهَا مَا أحمقَ هَؤلاءِ المصْريين ، إنهم لا يعلمُونَ ماذَا ينتظِرُهم ؟

جُندِى يَهُودى ثَالِثٌ : يا إلهى إنَّ المواسِيرَ لاَ تعمَل .

جُندِىٌ يَهُودى رَابِع : لماذَا لا تَشْتعِل القَنَاةُ ؟



جُنْدى يَهُودى خَامسٌ : مـاذَا حدَث ؟ إنّ المصْـريينَ قَدْ نجحُـوا فى العبُـورِ ، إنهُمْ يقتربُونَ منّا ، سأُحَاوِل الفِرارَ بجلْدِى ، فَلا طاقةَ لنَا بلقَائِهم وَجْهاً لوجْهٍ .

احْتَلّ الجنودُ المصْريونَ تِلْكَ النقطةَ الحَصينةَ مِنْ نِقَاطِ خَطِّ بَارليف ، وَأَسرُوا مَا بهَا مِنْ جُنودِ الأعْداءِ .

أَحَـدُ الجنُودِ المصْـريينَ : ظنَّ اليـهـودُ أننا لَـمْ نكُنْ قـد عطّلْنَا عـملَ مَواسِير النارِ الملْعونة .

جُنديٌ آخَر : لوْلاَ هذَا لما نجحْنا فِى العُبور .

جُنديٌ ثَالث : الحمْدُ لله الذِى نَصرنَا علَى هَؤُلاءِ اليهُودِ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ
وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠
وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ
أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ
فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩١ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ
فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٢ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ
ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩٣ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ
بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ
عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلۡمُتَّقِينَ ١٩٤

صدق الله العظيم

سورة البقرة آية (١٩٠-١٩٤)

تابع معنا ...

بطولات مصرية للأطفال



مع تحيات

مكتبة ومطبعة الغد